Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهو أبيض مشرب بحمرة وأما أجسامهن فهي بيضاء صافية كصفاء المرجان.

ويؤيد ما ذهبنا إليه قراءة عبدالله بن مسعود لآية الدخان في قوله تعالى: ﴿**وزوجناهم بحورعين**﴾[1] قرأها بعيس عين، والعيساء البيضاء تعلوها حمرة». [2]

قال الجمل: «ومن المعلوم أن الياقوت أحمر اللون فهذا التشبيه يقتضي أن لون أهل الجنة البياض المشرب بحمرة». [3]

ومن هنا نعلم أن المقصود تشبيه وجوههن بالياقوت والمرجان.

أما لون اجسادهن، فقال سبحانه وتعالى: ﴿**وعندهم قاصرات الطرف عين* كأنهن بيض مكنون**﴾[4] قال الراغب: «وكنى عن المرأة بالبيضة تشبيهاً بها في اللون وكونها مصونة تحت الجناح»[5] «والعرب تشبه النساء ببيض النعام»[6] أما المكنون فهو «المصون، يقال: كننت الشيء، إذا صنته، وأكننته اخفيته»[7] قال الراغب: «الكن: ما يحفظ فيه الشيء يقال: كننت الشيء كنا جعلته في كن، وخص كننت بما يستر ببيت أو ثوب وغير ذلك من الأجسام قال تعالى: ﴿**كأنهن بيض مكنون**﴾[8]

وفي تشبههن بالبيض المكنون وجهان «لأن بيض النعام يكن بالريش من الغبار والريح فهو أبيض إلى الصفرة، قال هذا الحسن. وقال سعيد بن جبير: تشبيهاً ببطن البيض إذا لم تمسه يد». [9]

---

(١) الدخان/٥٤.
(٢) الكشاف/الزمخشري ج ٣ ص ٥٠٧.
(٣) الفتوحات الالهية/ج ٤ ص ٢٦٥ وانظر تفسير أبي السعود/ج ٨ ص ١٨٥.
(٤) الصافات/٤٨، ٤٩.
(٥) المفردات في غريب القرآن/ص ٦٧.
(٦) تفسير غريب القرآن/ابن قتيبة ص ٣٧١.
(٧) المصدر نفسه/ص ٣٧١.
(٨) المفردات في غريب القرآن/ص ٤٤٢.
(٩) النكت والعيون/الماوردي ج ٣ ص ٤١٣، الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٥ ص ٨٠، تفسير ابن كثير/ج ٤ ص ٨.